

معجم البلدان

ولذلك مهب الشمال يهب إلى القبلة شيئا ما فإذا بلغت آخر مصر عدت ذات الشمال واستقبلت الجنوب وتسير في الرمل وأنت متوجه إلى القبلة فيكون الرمل من مصبه عن يمينك إلى إفريقية وعن يسارك من أرض مصر الفيوم منها وأرض الواحات الأربع وذلك بغربي مصر وهو ما استقبلته منه ثم تعرج من آخر الواحات وتستقبل المشرق سائرا إلى النيل تسير ثماني مراحل إلى النيل ثم على النيل صاعدا وهي آخر أرض الإسلام هناك وتليها بلاد النوبة ثم تقطع النيل وتأخذ من أرض أسوان في الشرق منكبا على بلاد السودان إلى عيذاب ساحل البحر الحجازي فمن أسوان إلى عيذاب خمس عشرة مرحلة وذلك كله قبلي أرض مصر ومهب الجنوب منها ثم تقطع البحر الملح من عيذاب إلى أرض الحجاز فتنزل الحوراء أول أرض مصر وهي متصلة بأعراض مدينة الرسول A وهذا البحر المذكور وهو بحر القلزم وهو داخل في أرض مصر بشرقية وغربية فالشرقي منه أرض الحوراء وطبة فالنبك وأرض مدين وأرض أيلة فصاعدا إلى المقطم بمصر والغربي منه ساحل عيذاب إلى بحر القلزم إلى المقطم والبحري مدينة القلزم وجبل الطور وبين القلزم والفرما مسيرة يوم وليلة وهو الحاجز بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم وهذا كله شرقي مصر من الحوراء إلى العريش وذكر من له معرفة بالخراج الدواوين أنه وقف على جريدة عتيقة بخط أبي عيسى المعروف بالنويس متولي خراج مصر يتضمن أن قرى مصر والصعيد وأسفل الأرض ألفان وثلثمائة وخمس وتسعون قرية منها الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية وأسفل أرض مصر ألف وأربعمائة وتسع وثلثون قرية والآن قد تغير ذلك وخرب كثير منه فلا تبلغ هذه العدة وقال القضاعي أرض مصر تنقسم قسمين فمن ذلك صعيدها وهو يلي مهب الجنوب منها وأسفل أرضها وهو يلي مهب الشمال منها فقسم الصعيد عشرون كورة وقسم أسفل الأرض ثلاث وثلثون كور فأما كورة الصعيد فأولاها كورة الفيوم وكورة منف وكورة وسيم وكورة الشرقية وكورة دلاص وكورة بوصير وكورة أهناس وكورة الفشن وكورة البهنسا وكورة طحا وكورة جبر وكورة السمنودية وكورة بويط وكورة الأشمونين وكورة أسفل أنصنا وأعلاها وكورة قوص وقاو وكورة شطب وكورة أسيوط وكورة قهقوة وكورة إخميم وكورة دير أبشيا وكورة هو وكورة إقنا وكورة فاو وكورة دندرا وكورة قفط وكورة الأقصر وكورة إسنا وكورة أرمنت وكورة أسوان .

ثم ملك مصر بعد وفاة أبيه بيمصر ابنه مصر ثم قفط بن مصروذكر ابن عبد الحكم بعد قفط اشمن أخاه ثم أخوه أتريب ثم أخوه صا ثم ابنه تدارس بن صا ثم ابنه ماليق بن تدارس ثم ابنه حربنا بن ماليق ثم ابنه ملكي بن حربنا فملكه نحو مائة سنة ثم مات ولا ولد له فملك

أخوه ماليا بن حربتا ثم ابنه طوطيس بن ماليا وهو الذي وهب هاجر لسارة زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام عند قدومه عليه ثم مات طوطيس وليس له إلا ابنة اسمها حوريا فملك مصر فهي أول امرأة ملكت مصر من ولد نوح عليه السلام ثم ابنة عمها زالفا وعمرت دهرا طويلا فطمع فيهم العمالقة وهم الفراعنة وكانوا يومئذ أقوى أهل الأرض وأعظمهم ملكا وجسوما وهم ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام فغزاهم الوليد بن دوموز وهو أكبر